

النظام السعودي "يفلّات" ذبابه الإلكتروني على مغرّد كويتي



لا يتهاون النظام السعودي مع أي نقد يطال أي وجه من الفريق الحاكم فيه لا في الداخل ولا الخارج، فكيف إذا كان الخارج، هو الخارج القريب اللصيق، التابع من وجهة النظر السعودية.

هذا ما حدث مؤخراً في الكويت مع المواطن الكويتي حامد بويابس، الذي هاجم وزير الداخلية عبد العزيز بن سعود بن نايف، متهما الجمارك السعودية بالمتاجرة ببضائع كويتية.

وقد كتب حامد تركي بويابس على صفحته في "تويتر" التالي: "المدعو عبد العزيز بن سعود بن نايف آل سعود". وزير الداخلية السعودي أنت بالنسبة نكرة ولا أتشرف بمعرفتك! الذي أعرفه يقيناً أن مرتزقة من موظفي جمارك وطنك يُتاجرون بقوت شعب الكويت عبر تهريب رخيص! تفضل.. شاهد معي كيف يتم السماح لتهريب كل هذا القُبْح الرخيص لنعم الكويت عليكم! "

وأرفق حامد تغريداته بفيديو مصور من جزأين "يوثق تهريب الجمارك السعودية للبضائع الكويتية"

أثارت تغريدات المواطن الكويتي جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما دفع بوزارة الداخلية الكويتية للتدخل.

فغردت الداخلية عبر حسابها الرسمي في تويتر بالقول: "وزارة الداخلية لا تقبل الإساءة وتتعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه المساس بالعلاقة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة".

وأضافت الداخلية: "بشأن ما تم تداوله على بعض مواقع التواصل الاجتماعي لمغرد قام بالتداول بعبارات تسيء إلى أحد رموز المملكة العربية السعودية الشقيقة، تؤكد الوزارة أنه تم إحالة الواقعة إلى جهة الاختصاص وذلك لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحقه من قبل الجهات المعنية".

وتابعت: "فإن وزارة الداخلية لن تقبل الإساءة بالقول أو الفعل وسوف تتعامل بحزم مع كل من يقوم بالإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل، وتؤكد وزارة الداخلية محافظتها على عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة".

وختمت الوزارة بيانها بالقول: "وتهيب الوزارة بالجميع عدم نشر وتداول كل ما من شأنه التدخل بشؤون الدول الشقيقة".

على الأثر، شنّ الذباب الإلكتروني السعودي حملة ضد الكويت وشعبه، فغردت بنت نجد " ما بقى إلا انت يا الياس تتعرض لوزيرنا . ترا لولا دولتنا بعد ا كانت انت اجير عند العراقيين يتحكمون فيك . اذا الجهاز الامني بدولتك ضعيف وما يقدر يضبط المخالفين اللي يبيعون على قولتك قوت الشعب هذا عيب فيكم وقصور أمني منكم لا ترمي التهم علينا عالج القصور بدولتك اول . "

أحمد الناصر قال " يا الياس قبل تنطق اسم سيدك عبدالعزيز بن سعود بن نايف اول شي خلق شعرك ذا اللي كله "قمل" أتمنى من وزارة الداخلية الكويتية تتخذ إجراء مع الياس. بعدين التهريب الغلط من عند ربكم ووش نهرب يا ابوي أنتم كلكم على بعض ما تجون مليون ونص سكان الرياض بس 7 مليون لو نهرب اللي عندكم صار عندكم مجاعة معقول هذي منتجات تهرب ما نسينا موضوع الحمير اللي تنشوي نقوم نهرب من عندكم؟! مجنون انت؟"

مطبّل آخر كتب " قليل الأدب والنكرة حامد يوباس يتناول على اسياده وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف ال سعود حفظ ا ورعاه بعون ا نراك في سجن المركزي في

الصليبية دولة الكويت تستمتع بالعباب بلاستيشن واكل العدس مع الأرز"

أما حساب سعود غرّد قائلا " المدعو بويابس ارجوك قفل حدودك معنا فبضل انا لسنا بحاجة الكويت ..
واللي يهرب من عندكم امسكوهم وياليت بيننا وبينكم الف شبك لاتجونا ولا نجيكم"

هذا وكان المغرد الكويتي قد تعرض للاعتقال من قبل أجهزة الأمن الكويتية، وحجزت محكمة الاستئناف قضية أمن دولة و المتهم بها المغرد حامد بويابس بتهمة «العمل العدائي ضد السعودية» من خلال موقع "تويتر" إلى جلسة 17 أكتوبر/تشرين الأول المقبل للحكم.

وأسندت النيابة العامة إلى بويابس أنه قام بغير إذن من الحكومة بعمل عدائي ضد دولة أجنبية (السعودية) في مكان عام، بأن سطر العبارات الثابتة في التحقيقات التي من شأنها تعريض الكويت لخطر قطع العلاقات السياسية معها.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مواطن كويتي لتهم مشابهة بسبب مهاجمة السعودية سياستها في المنطقة. فقد حكم على المواطن الكويتي غيايا بالسجن 5 سنوات لنشره منشورات على تويتر يدين مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

سلمان الخالدي ناشط كويتي كان يعيش ويدرس في قطر. في 25 مارس/آذار 2021 ، نشر الخالدي عدة تغريدات على تويتر كانت باللغة الأهمية عن دور ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

أثناء سفره من قطر إلى الكويت براً، تم إيقاف الخالدي على الحدود السعودية في 25 ديسمبر/كانون الأول 2021 وقيل له إنه مُنع من دخول المملكة العربية السعودية لمدة 25 عاماً. بعد أشهر، في 7 أبريل/نيسان 2022 ، تم إبلاغ الخالدي عبر رسالة نصية بأن السفير السعودي في الكويت قد وجه اتهامات ضده، بموجب المادة 4 من فصل قانون أمن الدولة في قانون الجزاء الكويتي. كما استدعته الرسالة النصية للاستجواب في أمن الدولة الكويتي في نفس الشهر. لكن الخالدي لم يتمكن من حضور التحقيقات بسبب دراسته وخوفاً من الانتقام.

تمت إحالة قضية الخالدي إلى محكمة الجنايات الكلية في دائرة جنايات أمن الدولة بالكويت في 10 أبريل/نيسان 2022 وبدأت محاكمته في 23 مايو/أيار 2022. وعندما تم إخطاره بجلسة المحكمة الأولى،

اختار الخالدي عدم العودة إلى الكويت و وبدلاً من ذلك سافر إلى المملكة المتحدة في 21 مايو /أيار 2022 ، حيث تقدم بطلب لجوء.

وحوكم الخالدي غيابياً ، وفي 6 يونيو/حزيران 2022 >ُكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة لارتكابه "عملاً عدائياً" ضد السعودية.

في 18 يناير/كانون الثاني 2023 ، صدر عفو رسمي عن الخالدي من قبل دولة الكويت.

في 15 مايو/أيار 2023 ، وعلى الرغم من هذا العفو ، أعيد الحكم على الخالدي بالسجن 5 سنوات مع الأشغال الشاقة بتهمة التغريد ونشر "شائعات كاذبة حول الشؤون الداخلية للبلاد" على وسائل التواصل الاجتماعي مع رابطة اللاجئين الكويتية.

ويشكل مثل هذا الحكم خرقاً للمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، الذي صادقت عليه الكويت في عام 1996. كما أن إدانة الخالدي تدل على تزايد عدد المحاكمات التي يتعرض لها المواطنون الكويتيون الذين يبدون انتقادات علنية للنظام السعودي.